ص ١١ بهدم كنيسة قمامة بيت المقدس : «وقد خرج أمر الإمامة، فى هدم كنيسة قمامه أن يصير سقفها أرضا وطولها عرضاً».

(ابن الصيرفى المصرى) :

هو إمام كتاب المائة الخامسة بالديار المصرية كتب بها عن الخليفة الآمر ووقفت على ترسله فى نحو عشرين مجلداً، ومنه استمد القاضى الفاضل ومن أمعن النظر فى ترسل ابن الصيرفى علم ذلك، ومن ملح ترسله قوله : «وجاء غربان الماء ، تحكى قطع السحائب فى أديم السماء، يحسب الناظر أنها ركاب، قد طفت فى بحر السحاب، أو جنون محدقة والمجاذيف أهداب».

(ذو الوزارتين أبو عبد الله بن أبى الخصال) :

إمام كتاب الأندلس فى طرفى المائة الخامسة والسادسة وواسطة دره قوله: «أعزّك الله فإنى حططت والنوم مغازل، والقمر منازل، والريح تلعب السراج، وتصول عليه صولة الجاج، فتارة تسدده سناناً، وطوراً تحركه لساناً، وآونة تطويه حبابه، وأخرى تنشره ذؤابه، وتقيمه إبرة لهب، وتعطفه بزة ذهب، أو حمة عقرب، وتقوسه حاجب فتاة، ذات غمزات، وتتسلط على سليطه، وتزيله عن خليطه، وتخلفه بجماً، وتمده رجماً، وتسل روحه من ذبالة، وتعبده إلى حالة وربما نصبته إذاً جواد، ومسخته حدق جراد، ومشعته خاطف برق يكف بودق، ولثمت بسناه قنديه، ولفت على أعطافه منديله، فلا لحظ منه للعين، ولا حظ للناظر فى اليدين ،والليل زنجى الأديم تبرى النجوم، قد حللنا سياجه، واغترفنا أمواجه، فلا مجال للخطة، ولا تعارف إلا بلفظه، لو نظرت فيه الزرقاء لاكتملت، أو خضبت به الشيبة ما نصلت، والكلب قد صافح خيشومه ذنبه، وأنكر البيت وطنبه، والتوى التواء الحباب وجلده الجليد، وضربه الضريب وصعد أنفاسه الصعيد، فحماه مباه، ولا هدير له ولا نباح، والنار كالصديق أو كالرحيق وكلاهما عنتاء مغرب، أو نجم مغرب».

(عيسى بن خير العكيلى) :

وجدت فى ترسله، وهو من فضلا المائة السادسة ـ قوله اللائق بهذا الكتاب : «أنا أطال الله بقاء الكاتب الفاضل سراج العلم، وشهاب الفهم فى جلس قد خجلت حدود تفاحه، وضحكت ثغور أقاحه، وخفقت فوقنا للطرب ألوية وسالت بها للهو أودية، وحضرتنا مقلة فصر انسانها، وصحيفة فكن عنوانها، فإن رأيت أن تصل رلينا الققد، ولتحصل بك فى جنة الخلد